Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسبكي هنا لايعين القائلين ، وبعد تحقيق النص وجدناه للسكاكي في المفتاح ص ١٤٥ ، وللقزويني في الايضاح ص ٧٨ ، ولا ندري لماذا أغفل السبكي هنا أسماء البلاغيين ، مع انه كان يشير في أغلب توجيهاته الى البلاغي واسم كتابه .

وعندما يستدرك السبكي على غيره ، يحرص في ألا يكرر ما قاله ، ومن ذلك ، قوله : (اعلم ان تحقيق معنى الكناية ، قدمناه في أول هذا العلم ، مما يغني عن إعادته) ولو رجعت الى ما تقدم من حديث لوجدته في الجزء الثالث (ص ٢٨٥) وحديثه هنا في المجلد الرابع (ص ٢٣٧) .

— ٢ —

تمثل ردّ السبكي على القزويني وغيره ، بالحجة القوية ، وتنوع الثقافة ، والمناقشة الموضوعية ، وأدب العالم ، وتجمعت هذه الاسباب لترسم لنا شخصية السبكي البلاغية ، ولتوضيح هذه الصورة ، نورد الأمثلة الآتية :

يرد السبكي على القزويني قوله : (لايجوز أن تعقب الفعل المنفي ، باثبات ضده ، كقولك : ما زيد ضربت ، ولكن أكرمته ، لأن التقديم إنما يكون لرد الخطأ في تعيين المفعول ، فيرد اليه بالتقديم لا لرفع الخطأ في المسند ، بل انما يحسن الرد هنا بأن يقال ما زيداً ضربت ولكن عمرا)[٣٣] . وأدب السبكي يبرز في قوله : إنما يحسن مع أنه يعلم ان الصحيح ما قاله ، لاما قاله القزويني .

ويدقق السبكي في عبارة القزويني ، عند ذكر المسند إليه ، لأمور عدة ، منها : لأنه الأصل ، أو ضعف التأويل على القرينة ، أو القصد الى التنبيه على

---

٣٣ ــ نفسه : ٢ : ١٤٦ ، ١٤٧ .